

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي أَحْسَنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةَ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ وَفِيهِ وَجْهُهُ أُوخْرُ ذُكِرَ مِنْهَا وَجْهُهُ
 وَسَيَأْتِي وَجْهُهُ آخِرُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : لَمَّا أزدحم الناسُ على المِصْطَاةِ فِي بعضِ
 الغَزَوَاتِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَحْسِنُوا الْمَلَاحَةَ فَكُلُوا كُمُومًا " ^١
 سَيَرَوْهُ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ قُرْبَاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا " أَحْسِنُوا الْمَلَاحَةَ " ^٢
 بِكسر الميم وسكون اللام قَالَ : وَليس بشيءٍ وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا حِينَ ضَرَبَ بَوَا
 الأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالٍ فِي الْمَسْجِدِ : " أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ " أَي أَخْلَاقَكُمْ وَتَقَدَّمَ فِي
 مَرَأَةِ حَدِيثِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : لَمَّا أزدحموا عَلَيْهِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيَّهَا
 الْمَرْؤُونَ . وَالْمَلَاحَةُ كَغُرَابٍ : سَيَفُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ ^٣ قَالَ
 ابْنُ الذُّؤَيْبِ يَرِثِي عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ أَبِي عُبَيْدٍ : .
 تَجَرَّرَ فِيهَا وَالْمَلَاحَةُ بِكَفِّهِ ... لِئُخْمِدَ مِنْهَا مَا تَشَذَّرَ وَاسْتَعَرَّ
 وَالْمَلَاحَةُ بِهَاءٍ كُنْيَتُهَا أُمُّ الْمُرْتَجِرِ هِيَ فَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَكَرَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمِلَةِ . وَالْمَلَاحَةُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ كَكِرَامِ وَالْأَمْلَاءُ بِهَمْزَيْنِ
 كَأَنْصِيَاءٍ وَالْمَلَاحَةُ كَكُبْرَاءٍ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحَدَّثَهُ هُمُ : الأَغْنِيَاءُ
 الْمُتَمَوِّسُونَ لَوْنٌ ذُوو الأَمْوَالِ أَوْ هُمُ الْحَاسِنُو الْقَضَاءِ مِنْهُمْ أَي مِنَ الأَغْنِيَاءِ فِي إعْطَاءِ
 الدَّيْنِ وَتَسْلِيمِهِ لِطَالِبِهِ وَمُتَقَاضِيهِ بِلَا مَشَقَّةٍ وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا فِي الْحَقِيقَةِ
 أَغْنِيَاءَ وَالْمَلَاحَةُ أَيْضًا الرُّؤْسَاءُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ هُمُ مَلَاحَةُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
 الْوَاحِدُ مَلِيئٌ كَكَرِيمٍ مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ الْمَالِ أَوِ الثَّرِيقَةُ الْغَنِيَّةُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
 أَوِ الْغَنِيَّةُ الْمُقْتَدِرُ قَالَهُ الْفَيْسُومِيُّ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ : جَلِيلٌ
 يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِجُوهَرَاتِهِ وَشَابٌّ مَالِيٌّ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . وَيُقَالُ
 : فَلَانٌ أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فَلَانٍ أَي أَمَّمْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْظَرًا وَحُسْنًا وَهُوَ رَجُلٌ
 مَالِيٌّ لِلْعَيْنِ إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبِهَجَّتُهُ وَقَدْ مَلَاحَ الرَّجُلُ كَمَنْعَ وَكَرُمَ
 وَالْمَشْهُورُ الضَّمُّ يَمْلَأُ مَلَاحَةً كَكِرَامَةٍ وَمَلَاحَةً كَسَحَابٍ وَهَذِهِ عَنِ كُرَاعٍ فَهُوَ مَلِيئٌ :
 صَارَ مَلِيئًا أَي ثِقَةً فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيئٌ بَيْنَ الْمَلَاحَةِ وَالْمَلَاحَةِ مَمْدُودَانِ وَفِي حَدِيثِ
 الدَّيْنِ " إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيئٍ فَلَا يَتَّبِعُ " الْمَلِيئُ بِالْهَمْزِ أَي
 الثَّرِيقَةُ الْغَنِيَّةُ . وَقَدْ أُوْلِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ كَذَا فِي
 النَّهْيَةِ وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْجَلَالِ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ وَقَدْ يُسَهَّلُ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَيَجُوزُ
 الْبَدَلُ وَالْإِدْغَامُ وَهُوَ الْمَسْمُوعُ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ . وَاسْتَمْلَأَ فِي الدَّيْنِ : جَعَلَ

دَيِّنَهُ فِي مَلَاءٍ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي نَسَخَتِنَا . وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْ لَأُ بِكَ أَيْ
أَمَلَكُ . وَالْمَلَاءَةُ بِالضَّمِّ كَالْمُتَّعَةِ : رَهْلٌ مُحَرَّكَةٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ
الْحَيْسِ بِعَدِّ السَّيْرِ . وَالْمَلَاءَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْطَةُ
بِالْفَتْحِ هِيَ الْمَلْحَفَةُ جُ مَلَاءٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ بِغَيْرِ مَدٍّ وَالْوَاحِدَ
مَمْدُودٌ وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ " فَرَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَمَزَّزُ قُ
كَأَنَّ مَلَاءَهُ حِينَ يُطَوَّى " شَبَّهَهُ تَفَرُّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي
أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوَّى . ثُمَّ إِنَّ الْمَلَاءَةَ
وَالرَّيْطَةَ قِيلَ : مُتْرَادٍ فَانٍ وَقِيلَ الْمَلَاءَةُ : هِيَ الْمَلْحَفَةُ ذَاتُ اللَّفْقَيْنِ فَإِنْ
كَانَتْ لَيْسَتْ ذَاتَ لِفْقَيْنِ فَهِيَ رَيْطَةٌ وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَتَمَلَّاتُ
: لِبَسْتُ الْمَلَاءَةَ . وَتَصْغِيرُ الْمَلَاءَةِ مُلَائِيَّةٌ وَرَدَ فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ " وَعَلَيْهِ
أَسْمَالُ مُلَائِيَّتَيْنِ " تَصْغِيرُ مَلَاءَةٍ مُنْذَرَةً مُخَفَّفَةً الْهَمْزِ . وَالْمَلَاءُ الْمَحْضُ
فِي قَوْلِ أَبِي خَرِاشٍ الْهَذَلِيُّ بِمَعْنَى الْغُبَارِ الْخَالِصِ : .
كَأَنَّ الْمَلَاءَ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ ... صُرَّاحِيَّةٌ وَالْآخِنِيُّ الْمُنْتَحَمُ
شَبَّهَهُ بِالْمَلَاءِ مِنَ الثِّيَابِ وَفِي الْمَعْجَمِ : الْمَلَاءَةُ : الْقَشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَّيْنَ
وَأَنْشِدْ قَوْلُ مَطَرٍ : .
وَمَعْرِفَةٌ بِالْكَفِّ عَجَلَى وَجَفْنَةٌ ... ذَوَائِبُهَا مِثْلُ الْمَلَاءَةِ تَضْرِبُ